الاقمشة والانسجة التراثية واستخدامها في التصميم الداخلي

عرف الانسان العراقي الذي يسكن هذا الوادي حرفة الغزل والحياكة والنسيج تبعا للتطور الحضاري . وقد حافظت هذه الحرف على اصالتها وتوارثها الابناء جيلا بعد جيل حتى وصلت الينا على ما هي عليه اليوم .

بدات هذه الحرف اليومية بالانكماش فانزوت في بقاع معددة محاولة البقاء لاعن طريق الابداع في الزخارف والاشكال والالوان والاصالة واستعمال المواد الاولية الاصيلة من الاصواف الخالصة انتقائها من اجود انواع ذات الالياف وبهذا استطاعت هذه الحرف ونتاجاتها ان تحيا امام مصانع ، حيث عملت في الآونة الاخيرة في الاوساط الاجتماعية رغبة شديدة في اقتناء المصنوعات اليدوية الشعبية فدخلت كعنصر من عناصر تزيين البيوت الحديثة والمحلات الثقافية والفنية والمهتمون في احياء وجمع الفنون الفلكلورية .

وكانت البسط في المناطق الريفية والشعبية المجاورة للأرياف تعتبر من ضروريات المتاع ومن اولى مستلزمات الاثاث البيتية .

ويندر ان لا تجد الدواوين مفروشة بالبسط والسجاجيد تزدحم على الارض وتغطي الأرائك حتى اصبح اقتنائها عادة اجتماعية مألوفة ورمزا لكرم والضيافة وشعارا للهيبة والجلال في مجالس الحزن والفرح .

وهناك ثلاثة انواع والتي يمكن ان نأخذ فكرة عن كل واحدة منها حيث ان بحثنا يقتصر على نوع بسط الركم . ومن انواع الحياكة :

١. البسط : وتسمى لدى الحائكات (بسط الركم) وتحاك بواسطة منوال بينما يكزن نسيجها متداخلا ومتراكبا خشن الملمس ولا تغطي البساط خملة ويكون وجها البساط متناظرين في اشكالها الزخرفية والوانها .
٢. السجاجيد : ويسمينها (سجاجيد او زوالي) وتحاك ايضا بواسطة منوال وتغطى ايضا بواسطة خميلة ناعمة الملمس وهي تشبه في اسلوب عملها السجاجيد الايرانية ولها وجه واحد تظهر عليه وبشكل جميل الزخارف والنقوش الملونة بينما يؤلف الوجه الثاني ظهر السجادة ولا تظهر عليه الخميلة او النقوش الزخرفية .

٣. الازر : ويسمينها (يرز النثر) وتحاك على رحلتين المرحلة الاولى تتم بحياكة نسيج سميك نسبيا على منوال ويقوم بهذه العملية أولئك الحاكة من الرجال المتخصصون بحياكة العباءات والاغطية .